

الزيدان ، وأزيدُ أخوك ، وَلَعَلَّ أباك منطلقٌ ، وما زيدٌ قائماً «
«اسمية» ومن نحو «أقام زيدٌ ، وإن قامَ زيدٌ ، وقد قام زيدٌ وهَلَّا
قمت» «فعلية» . والمعتبر أيضاً ما هو صدر في الأصل^(١) ...
الخ .

فاين هشام يحدد نظام الجملة الأساسي بالمسند والمسند
إليه ، وهما متلازمان لا يفني واحد منهما عن الآخر ؛ فالتكوين
الأساسي للجملة الاسمية هو اسم واسم ، وللجملة الفعلية فعل
واسم ، وأنَّ المعتبر ما هو صدر في الأصل فلا يؤثر على الإسناد
ما تقدمه من معانٍ أخر .

﴿ والواقع أنَّ طريقتَه في دراسته للجملة كانت طريفة ، فقد
كان يفهم من النحو ما نفهمه نحن الآن من (علم التراكيب) أو
الـ Syntax ، وهو مفهوم يدرسُ في إطاره فن التعبير ، وعلاقات
أجزاء الجملة بعضها ببعض ، وعلاقات الجمل فيما بينها . ويمكن
أن نجمل منهجه في هذا التناول أنه قام بعمليتين أساسيتين ؟ عملية
تحليلية Analytic فعلمية تركيبية Synthetic ، أي أنَّه حلَّل أولاً ،
ثم ركب ثانياً ، تحدَّث عن أجزاء الجملة تفصيلاً ، ثم عرض

(١) مغني اللبيب ٢/٤٢١ .